حجج وأمثلة حول قيمة العمل و أخطار البطالة في حياة الفرد و حياة المجتمع – تاسعة أساسي – محور العمل

قيمـــــــــــــــــة العمـــــــــــــــــل في حيـــــــــــــــــاة الفـــــــــــــــرد:

العمل يضمن للفرد حياة كريمة و بها يخيط الانسان ثيابا تحميه من برد الحياة و حرها . انه يقي الانسان من تقلبات الزمن و مصائب الدهر و يحميه ضد الفقر و مآسيه و من البطالة و اخطارها على الانسان و به يستطيع توفير حاجياته المادية الاساسية كالمشرب و الاكل و الملبس قال حكيم: " من لم يحترف لم يعتلف "

و يمكن العامل من تجاوز المحن و الاحداث الحزينة فما اشبه العمل بقارب النجاة لغريق طوحت به الامواج . و متى ينغمس المرء في عمله يحميه من اخطار الوحدة و الحزن يقول تيمور: اصبحت معتقدا ان الايمان بعمل ما و الشغف به هو خط الدفاع الذي يحمي المرء من مكاره اليأس و القلق

TuniTests

بالعمل ينسى الانسان وطاة الشعور بالحزن او بالنقص جراء فقدان حاسة من الحواس و يقول بيتهوفن الذي عانى من فقدان حاسة السمع و خلد بالمقابل اروع السمفونيات " لكنه الفن ، نعم الفن وحده الذي استبقاني و يوفر العمل للعامل هدوء النفس و صفاء الذهن و يوفر له الاحساس بالطمأنينة و الفرح و يعطي لحياته معنى و يعاونه على تحقيق مطامحه و آماله و

احلامه و هو يطهر النفس من الاحقاد و التفاهة و الشرور يقول محمود تيمور: " ما العمل الا استغراق في اعماق الحقائق و عزوف عن التفاهة و الفراغ و بالعمل ينتصر الانسان عن خوفه من الموت و يوفر له القدرة على التواصل و يشعره بانه عائش بين الناس و يقول الموسيقي بابلو كاسال من يسأله متى يتقاعد؟ " و كأنكم تريدون بي ان اقول لكم متى اموت؟؟ يحفظ العمل لصاحبه ماء الوجه و عزة النفس و يحميه من التسول و يحقق استقلاليته و يمكن صاحبه من احترام ذاته و يقدر عطاءها لذا فبالعمل يكتسب كل الاحترام و التقدير و يصبح محبوبا بين الناس

يمكن العمل الفرد من الخلق و الابداع و يساعده ان يجسد احلامه و يفتق من خلاله مواهبه و بفضله يصعد الانسان الى التميز و قصة العشق بين العامل و عمله تظهر في ما ينتج و يصنع و يكسبه تجربة اجتماعية واسعة و خبرة في التعامل مع الافراد لان العامل المنزوي لا يختلط مع الناس و لا يفهم مجتمعه فيفشل بالضرورة في اقامة علاقات اجتماعية سوية فالعمل يرقى بثقافة الفرد اجتماعيا و ينال العامل بعمله رضاء الله و يكسبه محبته فالله عز و جل يحب الانسان العامل و ينظر اليه بعين الرضا مثلما يتجلى في قوله تعالى: " و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون " و يقول رسول الله صلى الله عليه و سلم " ما من مسلم يزرع زرعا او يغرس غرسا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة "

: قيمـــــــــــــة العمـــــــــــــل في حيـــــــــــــاة المجتمـــــــــــــــــــع

بالعمل تنهض المجتمعات و ترقى و تتطور و تخرج من بؤرة التخلف فالاوطان لا تبنى الا بفضل مجهودات ابنائها فاليابان مثلا اضحت قوة اقتصادية عظمى بفضل ايمان افراد شعبها بقيمة العمل و تقديسهم له و به يحكم الانسان سيطرته على الطبيعة فيقي نفسه من كوارثها و يمكنه من استغلال افضل خيراتها و يحرر الانسان من منطق الصدفة و يحمي المجتمع من الازمات المفاجئة باحكام التخطيط و يوحد بين افراد المجتمع اهدافا و مشاعر فالعامل في مصنعه و الفلاح في حقله و المهندي في مكتبه و المدرس في قسمه و الموظف في الادارة جميعا يخططون الى رقي مجتمعاتهم و هو يحافظ على توازنه و هو حصن ضد الافات و الشرور و خج دفاع ضد الجريمة و العنف و التحلل من كل قيمة اخلاقية ينشر الفضيلة و يصارع ضدالرذيلة و العمل يخلد الشعوب و الحضارات و يقاوم الفناء و العدم و ما الاهرامات الا شاهد حي على عظمة الفراعنة .

العمل يقوي الاوطان و يدعم استقلالها و يخلصها من التبعية للدول المتقدمة

: اخطـــــــــــــــار البطالـــــــــــــــة على الفـــــــــــــــرد

يختار البعض البطالة و يجعلونها مذهبا و يفتخرون بما ينتمون به من راحة متعللين بجملة من التفسيرات إذ يرفض الواحد منهم العمل الذي لا يتلاءم مع قدراته العلمية و شهادته الجامعية و

يتخرج آخرون من امتهان بعض الاعمال التي يرونها حقيرة تحط من كرامته و منزلته و يزهر البعض الاخر و يفتخر بالانتظار ضربة حظ تجعله يعانق المنى و يكون المحظوظ التي تمطره السماء ذهبا كالفوز في إحدى المسابقات ذات الربح الوفير و قد ينفر البعض من العمل الشاب المتعب ذي الراتب الضئيل الذي لا يحقق آمالهالعريضة فتجده بانتظار مهنة تفصل على مقاسه و من مساوئ البطالة و اخطارها على الفرد :

العجز على توفير مستلزمات العيش الضرورية مما يولد الجوع و الحاجة و التشرد و كذلك الشعور بالملل و الرتابة و الضجر " و الضجر يتحلل تدريجيا من قيمه و أخلاقه و قد يدفعه هذا التحلل إلى ارتكابحماقات عديدة يعاقب عليها القانون على حد تعبير زهير محمود الكومي المعاناة من الفقر و الشعور بالحرمان و الدونية و العجز عن تغيير الواقع و ضمان الكرامة و سقوط الفرد فريسة جملة من الامراض النفسية كايأس و الاحباط و الكآبة عندما يفقد الامل في الحياة و تفقد قيمتها عنده فيرى من العبث التشبث بها و يراها قاتمة و غير منصفة و هي مشاعر تجعله يلجأ الى العنف بمارسه على ذاتهةانعزالا او جنونا بل انتحارا و قد يمارسه على المجتمع انحرافا و جريمة و كذلك الشعور بالذل و الهوان و معاناة الدونية جراء شعور العاطل بأنه مهمل و أن الاخرين لا يحترمونه و انه عالة على اسرته لا فأئدة منه فيفقد بذلك الطمأنينة و الثقة بالنفس و قد يبحث عن طريقة لفرض احترامه و كثيرا ما تكون غير مشروعة و ايضا التسكع في الشوارع و السكن في المقاهي و مخالطة اصحاب السوء : شتان

بين من عاش يومه و من قتل يومه بين موجود و مفقود ، بين عاجل باطل خامل ذليل و عامل فاعل فاضل كريم

الوقوع في شباك الاوهام الزائفة التي تحوك خيوطها باحكام حول ذهنه فتشله و اذا بالواحد ينسج عوالم خيالية يصدقها و يؤمن بانها ستتحقق ثم يصفعه الواقع و يغرقه الضياع بين طيات ظلمته

TuniTests

: اخطـــــــــــــــار البطالـــــــــــــــة على المجتمـــــــــــــــع

لا يرقى مجتمع فيه شباب خامل لا يعمل يميل الى الكسل السهل فالشباب كما يقول خليل نعيمة هوثروة المجتمع فماذا تفعل المجتمعات بثروة مدفونة فوقها غبار الكسل ؟ و كيف تتقدم بعقول متجمدة كالجبال الرواســـــــــــــي

عندما يتدين العاطلون بالكسل و يعبدون "الخمل يصيرون في المجتمع كالصخرة التي تسد النبع فلا تتدفق مياهها و لا يمكن عندئذ تحقيق الازدهار و تفتك البطالة شأنها في ذلك شأن الاوبئة و الامراض المستعصية بجسد المجتمع و تبقى تنخره حتى يسقط وهي منبع الشرور و الآفات توتر العلاقات بين الافراد و تفكك وحدتهم و تزرع الاحقـــاد و تغذي الانقسامات فالفقر يرفع رايته عندما تتفشى البطالة و يتربع على عرش المجتمع هازئا بالمجموعة و الانتاج و الاقتصاد و هي تفتك بالحلم في تحقيق الاكتفاء الذاتي ومقاومة العجز في الميزان التجاري و هي

تزعزع الامن الداخلي للدولة فنلاحظ كثرة اعمال السرقة و السطو على المحلات و البنوك و المنازل و تكثر الرذائل و الافات الاجتماعية كالجريمة و السرقة و السطو

الا ترى ان مظاهر الانحراف السلوكي و الانحطاط الاخلاقي تسود الفئات العاطلة عن العمل اكثر من الفئـــــــــــات العاملة ؟